مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية
EJUA-HS Vol. 1 No. 4 (2020)
https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2020.4.65
ISSN: 2708-6275

مقالة بحثية

التكرار في شعر العباس بن مرداس السُّلمي
دراسة تحليلية فنية

محمد صالح علاية [1]*،

[1] قسم اللغة العربية، كلية التربية - صبر، جامعة عدن، عدن، اليمن

* الباحث الممثل: محمد صالح علاية؛ البريد الالكتروني: mohammedallayh@gmail.com

استلم في: 12 ديسمبر 2020 / قبل في: 24 ديسمبر 2020 / نشر في: 31 ديسمبر 2020

المُلخّص

يهدف هذا البحث إلى معالجة التكرار في ديوان العباس بن مرداس، والبحث عن جانبه التطبيقي، ذلك أنّه ظاهرة أسلوبية مهمة في إضاءة عتمة النص، والكشف عن مكنوناته، ولهذا عمدتُ إلى دراسة شعر العباس بن مرداس، فدرسته دراسة تحليلية، كشفتُ من خلالها عن أنواع التكرار في ديوانه، فكانت ممثلة في تكرار الحروف، والأسماء، والأفعال، والعبارات و التصدير، والترديد، وقد انتهيتُ إلى أنّ التكرار عند العباس بن مرداس، كان أسلوباً بارزاً في شعره، وقد كان ذا فائدةٍ كبيرة في إغناء النص من حيث الدلالة والموسيقى، كما كشف عن فاعلية كبيرة في تلاحم النص الشعري، وتعميق وحدته العضوية، وزيادة درجة الإيقاع في النص، مما أكسبه ميزة جمالية كبيرة. لقد كشف البحث أيضاً، عن أنّ التكرار ينسجم بصورة واضحةٍ مع الموضوعات، التي يكون فيها الانفعال كبيراً، لاسيما في فخره وفروسيته، وفي هجائه لخفاف بن ندبة، وفي مديحه للرّسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونصرة دينه، واعتمد البحث على المنهج التحليلي الفني في تحليل النصوص.

الكلمات الرئيسية: التكرار، العباس بن مرداس، دراسة تحليلية وفنية.

المقدمة:

مفهوم التكرار: للتكرار مفهومان : واحد لغوي، والآخر اصطلاحي، فاللغوي هو مصدر الفعل (كرر) بمعنى ردد، وأعاد، ويقال : كرر الشيء تكراراً وتكريراً، بمعنى أعاده مرّة بعد أخرى [1].

أما المفهوم الاصطلاحي للتكرار، فهو " دلالة اللفظ على المعنى مردداً " [2]، أو " هو عبارة عن تكرير كلمة فأكثر باللفظ والمعنى لنكتةٍ " ، كما يقول ابن معصوم [3]، وهو الذي نفذ إلى عمق التعليل . كما هو واضح من قوله (لنكتةٍ)، ولم يقف على الحدود الخارجية للوصف، فالتكرار يأتي لتحقيق بعض الفوائد المقصودة التي لا تتحقق إلا به.

ويعدّ التكرار وسيلة نقدية مهمة من وسائل نقدية أخرى، تعين القارئ على تحديد سلوكيات النص الفنية، وإدراك ما يحفل به من أفكار ودلالات، ويخلق نوعاً من العلاقة بين النص والمتلقي، تقوم على المنافسة والتحدي والتأويل، التي تعدّ شرطاً لبقاء الخطابين المقروء والحالي [4]

كما يعدّ التكرار من الصّور الجميلة في الشعر العربي، فهو يشمل الحروف والأصوات، والصيغ الصرفية، والتراكيب، ويتجلّى أوضح ما يكون في أبنية القصائد القديمة [5]، وقد عُدّ عند أغلب الدارسين - وإن اختلفت تسميته عند بعضهم - من أهم مقومات الشعر، يقول محمد العمري : " يعدّ التكرار أو التوازي أو الرجوع، مبدأً أساسياً في الشعر عند الاتجاهات الثلاثة : (الشعرية اللسانية، والشعرية اللسانية البلاغية، والشعرية السيمائية البلاغية) برغم اختلاف العبارة " [6].

وقد تناول الكثير من البلاغيين القدماء موضوع التكرار، وتحدثوا فيه وقسّموه، وفصّلوا القول فيه، وأطالوا في أغراضه وأهدافه، منهم مثلاً: أبو هلال العسكري تـ (395 هـ) في كتاب الصناعتين[7]، وابن رشيق تـ (457 هـ) في العمدة [8]، وابن الأثير تـ (637هـ) في المثل السائر[9]، والقزويني تـ(739 هـ) في الإيضاح في علوم البلاغة[10]، وغيرهم.

---

[1]- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط2، (د، ت) 130/2. وينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط4، 2005م، مادة (كرر)، 13 / 46.

[2]- المثل السائر في أدب الشاعر والكاتب، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله، ابن الأثير، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (د، ط)، 1995م. 146/2.

[3]- أنوار الربيع في أنواع البديع، ابن معصوم المدني، ت، شاكر هادي، مطبعة النعمان النجف، ط1، 1969م، 5 / 345.

[4]- شعرنا القديم والنقد الجديد، وهب رومية، سلسلة عالم المعرفة (207)، الكويت ،1996م، 24.

[5]- مدخل إلى شعر المتنبي، حسن الواد، دار الجنوب للنشر، تونس، 1991م، 79.

[6]- تحليل الخطاب الشعري، البنية الصوتية في الشعر، الدار العالمية للكتب، الدار البيضاء، 1990م، 21.

[7]- ينظر: 466.

[8]- ينظر: 2/ 683.

[9]- ينظر: 2/ 146.

[10]- ينظر: 153.

ولهذا آثرنا أن يكون موضوع دراستنا التكرار في ديوان العباس بن مرداس، هذا الشّاعر الذي عبّر بصدق عن فروسيته وشجاعته، وتفانيه لقبيلته، ثم إخلاصه ومحبته لنصرة الدين من خلال صور تكرارية معبّرة.

أهمية البحث :

1- إبراز صورة لأعلام جاهلية كانت لها صفحات مشرقة في العهدين الجاهلي والإسلامي.

2- الكشف عن تقنية التكرار وأهميته في التعبير عن مكنونات الشّاعر وتداعياته الشعرية.

3- الوقوف على قوالب التكرار، ومدى شيوعه في الديوان.

الدراسات السابقة:

لقد اطلعت _في علمي _ على الدراسات التي تناولت العباس بن مرداس، فلمستُ أنها لم تتناول التكرار في ديوانه، ومن هنا جاء اهتمام الباحث في دراسة هذه الظاهرة في شعر العباس بن مرداس ؛ لبيان أبعادها ودلالاتها على اختلاف مواقعها، فإن وفّقتُ فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي، وحسبي أني اجتهدت، ولعل أهم الدراسات التي لها علاقة بالموضوع هي : (مستويات الأداة اللغوي في شعر العباس بن مرداس، رباب صالح حسن 2011م)، (مستويات الأداء التصويري في شعر العباس بن مرداس، رباب صالح حسن، 2013 م) ،(الاقتباس والتضمين في شعر العباس بن مرداس ،2013 م)، (محمد صلى الله عليه وسلم في شعر العباس بن مرداس، خالد طلعت عبد الفتاح، 2018م)، (نقائض خفاف بن ندبة والعباس بن مرداس، سالم عبد الرزاق سليمان)، وغيرها من الدراسات.

التعريف بالشاعر:

هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن رفاعة بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، ويكنّى أبا الهيثم، ويقال: (أبو الفضل)، أحد الفرسان في الجاهلية وشعرائهم المذكرين[11].

كان أبوه مرداس بن أبي عامر السلمي أحد سادة سُليم وفرسانهم، واختلفوا في أمّ العباس، فذهب أبو عبيدة إلى أنّها الخنساء الشّاعرة، وتابعه في ذلك الأصفهاني[12]، وابن حجر البغدادي[13]، في حين ذهب آخرون إلى أنّها هند بن سنة بن جارية بن عبد السُّلمية، وكانت زنجيةً سوداء، فقد ذكر ابن الكلبي [14] أنّ الخنساء أمّ ولد مرداس جميعاً، إلا العباس، فإنّها ليست أمه.

وكان العباس بن مرداس، سيّداً في قومه، يحبهم ويتعصب لهم، ويدافع عن أحسابهم، فغلبتْ عليه النّزعة البدوية، وكان فارساً شاعراً، نزّاعاً إلى السّيادة والزّعامة، ولعلّ هذه النزعة ؛ كانت سبباً مباشراً في إذكاء المنافسة بينه وبين خفاف بن ندبة، وقد تأزّم الأمر بينهما، فاستحال إلى هجاء، وكان العباس ممن حرّم على نفسه الخمر في الجاهلية [15].

أسلم العباس في السنة الثامنة للهجرة، وتبعه قومه، فتواعد مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) في (قديد) ؛ ليشارك في فتح مكة، ومعه ألف فارس سُلَمي، فجعله الرسول(صلى الله عليه وسلم) على رأسهم، ثم شارك في غزوة (حنين)، وفي حصار الطائف . أصبح العباس من الشعراء المقرّبين من الرسول(صلى الله عليه وسلم)، ونشأ العباس في بيئة شعرية، فكانت الخنساء زوجة أبيه شاعرة، وكان أبناؤه الأربعة شعراء، وكان إخوة العباس من أبيه شعراء أيضاً، وقد شهد له بعض العلماء بقوة الشّاعرية، فجعله الأصمعي من أشعر الفرسان [16]، ووصفه عبد الملك بن مروان بأنّه كان أشجع الناس في شعره [17]، ويذهب الأصفهاني إلى أن العباس، كان أشعر إخوته، وأشهرهم، وأفرسهم، وأسودهم [18].

واختلفوا في سنة وفاته، فذهب ابن حجر إلى أنّه توفي في زمن عثمان بن عفان _ رضي الله عنه _[19]، وذهب غيره إلى أنّ وفاته كانت بعد إنشاء عمر بن الخطاب_ رضي الله عنه _ لمدينة البصرة، فقد ذهب الزّركلي إلى أنه توفي في السنة الثامنة عشرة من الهجرة، ودفن ببادية البصرة الذي كان يتردد عليها في آخر أيامه [20]. وقد جاء تقسيم البحث على النحو الآتي:

أولاً: تكرار حروف المباني (الأصوات):

لشعرنا نغمة متميزة ناتجة عن تماثل الأصوات، وتجانسها، ذلك أنّ سلطة السيادة والزعامة في قصائد العباس، قد جعلته يخرج تلك القصائد في تناغم صوتي ودلالي، يقول في منصفته: (الطويل)

---

(11)- ينظر الأغاني، أبو فرج الأصفهاني، ت/ إحسان عباس، إبراهيم السعافين، أبو بكر عباس، دار صادر، بيروت، ط2، 2005م، 14 /192. وينظر: معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمر المرزباني، ت/ فاروق سليم، دار صادر، بيروت، ط1، 2005 م، 134 - 135 .

(12)- الأغاني، 14 / 203.

(13)- تهذيب التهذيب، شهاب الدين أحمد بن حجر بن العسقلاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د، ت)، 5 /130.

(14)- سمط اللآلي، أبو عبيد عبد الله البكري ،ت/ عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والنشر، 1354 هـــ ،1/ 32، وينظر: ديوان العباس بن مرداس ت/ يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1991م ، مقدمة المحقق، 10 .

(15)- ينظر: أ- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ت/ أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1985 م، 1/300، 2/ 746، 748 .
ب- الأغاني، أبو فرج الأصفهاني، 18، 53، 68 .
ت- خزانة الأدب، عبد القادر البغدادي، ت/ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهر ة، ط4، 1997 م، 1/ 154 .
ج - نقائض خفاف بن ندبة والعباس بن مرداس، تأصيل للبدايات والتطور، سالم عبد الرزاق سليمان، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .

(16)- فحولة الشعراء، الأصمعي، ت/المستشرق ش، توري، تقديم صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط 2 ، 1980 م، 14 .

(17)- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين الحسن ابن الأثير، دار بن حزم، بيروت، ط1، 2012 م، 635 .

(18)- ينظر: الأغاني، 14 / 203 .

(19)- تهذيب التهذيب، شهاب الدين أحمد بن حجر بن العسقلاني، 5/ 130.

(20)- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 2003 م، 3 / 267 .

فَبِتْنَـــا قُعُـــوداً فـــي الحديـــدِ وأصـــبحوا علـــى الرُّكبـــاتِ يَجْـــردونَ الأيابسَـــا
فلـــم أرَ مثـــلَ الحـــيِّ حيّـــاً مُصَـــبَّحاً ولا مثلـــنَا لمّـــا التقينـــا فوارسَـــا
إذا مـــا شَـــدَدْنا شَـــدَّةً نَصَـــبوا لهـــا صُـــدورَ المَـــذَاكِي والرّمـــاحَ المَدَاعِســـا
نطـــاعنُ عـــن أحســـابِنا برماحِنـــا ونَضْـــرِبُهُم ضـــربَ المُذيـــدِ الخَوَامِســـا[21]

فتكرار صوت الدّال أحد عشر مرة، فضلاً عن حروف الشدة والتفخيم، صوّرت لنا ضراوة المعركة القاسية، وما يلاقيه الشّاعر من العدو من شدة في قتالهم و صدهم الرماح، كما أنّ الشّاعر استثمر التكرار نفسه ؛ لبيان قوته وشجاعته في القتال، " فالشاعر من وراء هذا التكرار يجعل للحرف المكرر وظيفة معينة، من خلاله يتم الوصول إلى المعنى العام للقصيدة " [22]، و قوله: (الطويل)

وحـربٍ إذا المـرءُ السّـمـيـن تَـمـرَّسـتْ بـأعـطـافـهِ بـالسّـيـفِ لـمْ يَـتَـرَمْـرَمِ[23]

لقد نكّر الشاعر لفظة (حرب)؛ ليصف عظيمتها، فجاء تكرار صوت حرف الراء المعروف بسلاسة جرسه الموسيقي المتتابع؛ ليحاكي تتابع السيوف على الأجساد دون أن يعطي فرصة للكلام، ولهذا قال الشاعر: (لم يترمرم) إي: لم يحرك فاه للكلام، " فهذه الأصوات ترد لتضفي على المشاهد نوعاً من التصوير الدقيق موحية بما يحمل الشاعر من تداعيات". [24]

وقد يشكل تكرار الحرف عند الشاعر " بعداً أسلوبياً يكشف عن دلالات نفسية في شعر الشاعر، ويحدث جمالاً في الأسلوب، ويعدّ مفتاحاً لتفكيك النص والوقوف على أسراره ورموزه" [25]، كقوله مكرراً صوت السين المهموس ذات الجرس العالي الذي حاكى حزن الشاعر، ويأسه لما حلّ برسم الحبيبة من تغير واندثار :(الطويل)

لأســـمـاءَ رســـمٌ أصـــبحَ اليـومَ دارســـا وأقـفـرَ مـنـهـا رَحْـرحـانَ فَـرَاكِسـا
لـيـالـيَ ســـلـمـى لا أرى مـثـلَ دَلّـهَـا دَلالاً وأنســـاً يُـهْـبِـطُ الـعُصْـمَ آنِسَـا[26]

لمّا ذكر الشاعر اسم (أسماء)؛ واكب ذكر (سلمى) ليجانس بين السين وحرف القافية. ولهذا اجمع النقاد على أن تكرار الشاعر لحرف في القصيدة له ارتباط بالحالة النفسية للشاعر، فقد شكل هذا التكرار تناغماً رفيعاً في بناء القصيدة، فضلا عن التنفيس الداخلي للذات الشاعرة.

وقد يكرر الشاعر حرفين في كلمة واحدة، وأكثر ما يكون ذلك في الكلمات الرباعية التي يكون أولها كثالثها وثانيها كرابعها، وقد ألحّ الدارسون على القيمة الإيقاعية لهذه الكلمات لما لها من دور في إبراز الإيقاع وموسيقى النص،[27] كقوله: (المتقارب)

ورَجْـــــــــرَاجَـــــةَ مثـــلُ لونِ النَّجو مِ لا العُـــــــــزْلُ فيها ولا الحُـــــــــسَّرُ[28]

ففي هذا التكرار للحروف المتشابهة تظهر لنا براعة الشاعر في المحاكاة الإيحائية لأصوات الكتيبة واضطراب حركتها لكثرتها .

ثانياً: تكرار حروف المعاني:

لا يشك أحد أنّ العباس كان أشهر الفرسان في الجاهلية، ولهذا فقد طوّع أسلوب التكرار، في تأكيد شجاعته وسيادته، وتميّزه عن غيره، بقوله: (الوافر)

وقـدْ عَـلِـمَ الـمـعـاشـــرُ مـن سُـــلَـيـمٍ بـــأنّـــي فـــيـــهـــمُ حَسَـــنُ الأيـــادي
وأنّـــي يـــومَ جـمـعِ بـنـي عُـطَـيـفٍ حَـمَـلْـتُ بِـحَـالِـكٍ وَهِـجَ الـمَـرَادِي
وأنّـــي لا أعَـــيَّـــرُ فـــي سُـــلَـــيْـمٍ بِـردِّ الـخـيـلِ سَـــالـمـةَ الـهَـوَادي
وأنّـــي فـــيَ مُـلِـمَّـــةٍ كَـــلِّ يـــومٍ أقِـيْ صَـــحْـبـي وفـي خَـيـلِـي تَـعـادِي
ولـمْ أسْـــلِـبْ بـحـمـدِ اللهِ كَـبْشـــاً سِـــلاحـاً بـيـن مُـخْـتَـلَـفِ الصِّـــعَـادِ

(21)- الديوان , 92, 93 . المذاكي : جمع مذك , وهو ما جاوز القروح بسنة , وقد قرح الفرس , إذا دخل في السادسة , المداعس : الرماح الغليظة , المذيد : الذي يعينك على ما تذود , الخوامس : الأبل التي وردت خمساً .

(22)- التكرار في شعر محمود درويش، فهد ناصر عاشور، المؤسسة العربية للدراسات، ط1، بيروت ،2004م، 57 .
(23)- الديوان، 151. تمرست : احتك له .
(24)- التكرار في شعر محمود درويش، فهد ناصر عاشور، 84.
(25)- التكرار في الشاعر العباسي الأول، خالد البدانية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن، 2008، 13.
(26)- الديوان، ص91، رحرحان، و فراكس :موضعان في بني سليم، العصم : الوعل .
(27)- ينظر: البنية الإيقاعية في شعر الجواهري، مقداد محمد قاسم، دار دجلة، ط1، عمان، الأردن، 2008م، 169 .
(28)- الديوان، 76.

ولـــمْ أحـــلْـــلْ لَـــمُـــحْـصِـــنَـــةٍ نِـــطَـــاقـــاً ولـــمْ أرَى عِـــنْـــقَـــهـــا إلا مُـــرادِي[29]

ولهذا جاء بالتكرار منسجماً مع التضاد؛ ليمجّد الشاعر محامد اتصف بها، وينفي خصالاً تشين به، فكثّف تكرار (أنّي) أربع مرات و(لم) الجازمة مرتين بدلالات مختلفة، فهو حميد الفعال في قومه، حسن السيرة، وفيّ لقيمٍ تعارف عليها الجاهليون: من حماية المصاب، وعدم السّلب، وإطلاق الأسير، وصون السبية.

وقد يفيد التكرار تضخّم (الأنا) بمفاهيم جاهلية، رغم دخول العباس في الإسلام، كما في قوله : (المتقارب)

ومـــا كـــانَ حِصـــــنٌ ولا حَـــابِـــسٌ يَـــفُـــوقَـــان مـــرداسَ فـــي مَـــجْـــمَـــعِ

ومـــا كـــنـــتُ دونَ امـــرِئٍ مِـــنـــهـــمـــا ومَـــنْ تَضَـــعِ الـــيـــومَ لا يُـــرْفَـــعِ[30]

وقد يستعين الشاعر بالبنية التكرارية في الرّد على خصمه، والتنويه بمكانة الذات الشاعرة، ونفي الضيم عنها، يقول: (الطويل)

أبَـى الـذّمَّ عِرضِـــي إنَّ عِـرْضـــيَ طـاهـرٌ وإنّـــي أبِـــيٌّ مِـــنْ أبَـــاةٍ ذَوِي غَشْـــمِ

وإنَّـــي مِـــنَ الـــقـــومِ الّـــذيـــنَ دِمَـــاؤُهُـــمْ شِـــفَـــاءٌ لِـطُـلّابِ الـتِّـراتِ مِـنَ الـوَغْـمِ [31]

إن تكثيف الشاعر للتكرار من خلال (عرضي) مرتين، والتكرار الاشتقاقي (أبيّ، أباة)، وتكرار (أنّي)، ما ذاك إلا ليعلم خصمه أنّه لا يقبل الظلم لعرضه، ولا يهدأ له بال ولا قرار؛ حتى يدرك ثأره.

وقد يعبّر بالتكرار عن الواقع المرير الذي يعيشه الشاعر نتيجة لحرب خاسرة، خاضها مع خفاف بن ندبة، كما في قوله : (المتقارب)

ألـــمْ تـــرَ أنّـــي كـــرِهْـــتُ الـــحـــروبَ وأنّـــي نَـــدِمْـــتُ عـــلـــى مـــا مضـــى

نـــدامـــةَ زَارٍ عـــلـــى نَـــفْـســـهِ لـتـلـكَ الـتـي عَـارُهـا يُـتَّـقَـى

وأيـــقـــنـــتُ أنّـــي لِـــمَـــا جِـــئْـــتُـــهُ مِـــنَ الأمـــرِ لابـــسُ ثَـــوْبَـــيْ خَـــزَى[32]

فإلحاح الشاعر على تكرار (أنّي) جسّد كرهه للحرب، وصحوة ضميره، وقياسه للأمور بمنظور الحكمة والعقل، لا الطيش و السّفه، وإقراره على نفسه بلباس الخزي.

ومن تكرار حروف المعاني، قوله: (الوافر)

فـمـا شَـــتْـــمِـــي بـــنـــافـــعِ حَـــيّ عَـــوْفٍ و لا مـــثـــلـــي بِضَـــائِـــرِهِ الـــوعـــيـــدُ

فـــمـــا أدْرِي ومـــا يـــدريـــهِ عَـــوْفٌ أيَـــنْـــفَـــعُـــنـــي الـــهُـــبـــوطُ أمِ الصّـــعُـــودُ

أتَـــجْـــعَـــلُـــنـــي سَـــرَاةُ بـــنـــي سُـــلَـــيْـــمٍ كـــكـــلـــبٍ لا يَـــهِـــرُّ ولا يَـــصـــيـــدُ[33]

يكشف التكرار ممثل بالاستفهام عن الصرع الداخلي بين (الأنا والآخر)، فشتم الشاعر للآخرين لا ينفع، وشتم الأعداء له لا يضرّه، فهو فوق تلك الشتائم ، ونلاحظ في البيت الثالث الاستفهام التمثيلي (أتَجْعَلُني) الموحي بالإنكار على قومه من أن يجعلوه، مثل الكلب لا يقدّم خدمة لصاحبه .

ثالثاً: تكرار الكلمة:

يعدّ تكرار الكلمة من أكثر أشكال التكرار شيوعاً في الشعر العربي قديمه وحديثه " فإذا كان تكرار الحرف وترداده في الكلمة الواحدة يمنحها نغماً وجرساً ينعكسان على جمال الصورة، فإنّ تكرار اللفظة في المعنى اللغوي لا يمنح النغم فقط، بل يمنح امتداداً أو تنامياً للقصيدة في شكل ملحمي انفعالي متصاعد "،[34] ناتج عن تكرار العنصر الواحد.

---

[29]- الديوان : البيت الثاني، 57، وينظر: بقية الأبيات في الأغاني : 18/ 59، 60 . المرادي :جمع مردي، وهو الحجر الذي تكسر به الصخور .الصعاد :جمع صعدة : وهي القناة المستوية .

[30]- الديوان، 112. حصنٌ و حَابسٌ : عيينة بن حصنٌ الفزاري، و الأقرع بن حَابسٌ التميمي

[31]- الديوان ، 153 . الغشم :الظلم . الترة : الظلم، الذي قتل له قتيل فلم يدرك بثأره .

[32]- الديوان، 35 - 36 . زار : عاتب وساخط . خزى : ذل وهان .

[33]- الديوان، 52 .السراة : الأشراف، هرير الكلب صوته دون النباح .

[34]- البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر، عبد الرحمن تبر ماسين، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003م، 211 .

رابعاً: تكرار الاسم .

ومن الأسماء التي تكررت في الديوان اسم النّبي (صلى الله عليه وسلم)، فقد كرره العباس بن مرداس بصورٍ مختلفة ؛ ليبرز فيها عظمة (النبي صلى الله عليه وسلم)، ومن تلك الصورة الفريدة : صفة الخيرية للنبي (صلى الله عليه وسلم) على البشرية، بالتفرّد والمجد والعلا[35]، كما في قوله : (الكامل)

يـا أيُّـهـا الـرّجـلُ الـذي تَـهـوى بـهِ وَجْـنَـاءُ مُـجْـمَـرةُ الـمَـنَـاسِـمِ عِـرْمِـسُ

يـا خـيـرَ مَـنْ رَكِـبَ الـمُـطِـيَّ ومَـنْ مَشَـى فـوقَ الـتُّـرابِ إذا تُـعَـدُّ الأَنْـفُـسُ[36]

ويكرر هذا المعنى مرة ثانية مضيفاً إليه دلالة المجد والجود والعلا، كما في قوله : (الطويل)

رأيـتُـكَ يـا خـيـرَ الـبَـرِيّـةِ كُـلِّـهـا تـوسَّـطْـتَ فـي الـقُـرْبَـى من الـمـجـدِ مـالـكـا

سَـبَـقْـتَـهُـمُ بـالـمـجـدِ والـجُـودِ والـعُـلَا وبـالـغَـايـةِ الـقُـصْـوَى تَـفُـوقُ السَّـنَـابِـكـا[37]

ونجد هذا الوصف منسجماً مع تعاليم القرآن القويمة، وما جاء به من الحق المبين، كما في قوله : (الطويل)

رأيـتُـكَ يـا خـيـرَ الـبـريَّـةِ كـلِّـهـا نشـرتَ كـتـابـاً جـاءَ بـالـحـقِّ مُـعـلِـمَـا[38]

ومن ملامح الخيرية الذي كررها العباس في النبي (صلى الله عليه وسلم)، أنه نور أطفأ حنادس الظلام، وأشرقت الأرض بنور ربها من بعده، كما في قوله : (المنسرح)

وأنتَ لما وُلِدْتَ أشْرَقَتِ الـ ـأرضُ وضَـاءَتْ بـنـورِكَ الأفُـقُ[39]

وهو الشافع، والهادي، والمهدي، والأمين، وأخر مبعوث، وخاتم الأنبياء والمرسلين [40].

كما يحلو للعباس من خلال التكرار أن يرسم ملامح شجاعة الرسول(صلى الله عليه وسلم)، كقوله : (الطويل)

فَـجُـسْـنَـا مـعَ الـمـهْـدِيِّ مـكّـةَ عَـنْـوَةً بِـأسـيَـافِـنَـا والـنَّـقـعُ كـابٍ وسَـاطِـعُ

عـلانـيـةً والـخـيـلُ يَـغشَـى مُـتُـونَـهَـا حـمـيـمٌ وآنٍ مـنْ دمِ الـجَـوْفِ نَـاقِـعُ[41]

ويكرر شجاعة النّبي (صلى الله عليه وسلم) في موضع آخر، حين وجّه العباس رسالة إلى (هوازن) يبيّن فيها قدرة النّبي (صلى الله عليه وسلم) وجيشه على دكِّ معاقل (هوازن) بجيش عرمرم، كقوله : (البسيط)

أبـلـغْ هـوازنَ أعـلاهَـا وأسـفَـلـهـا مـنِّـي رسـالـةَ نصـحٍ فـيـه تِـبـيـانُ

أنِّـي أظـنُّ رسـولَ اللهِ صَـابَـحـكُـم جيشـاً لـهُ في فضـاءِ الأرضِ أركـانُ[42]

ومن الإشارات التاريخية الذي كررها العباس بن مرداس كثيراً في الديوان، معركة (حنين) وبلاء قومه مع النّبي (صلى الله عليه وسلم)؛ ابتغاء رضوان الله، كما في قوله : (البسيط)

ونـحـنُ يـوم حُـنـيـنٍ كـان مَشْـهَـدُنـا لـلـدِّيـنِ عِـزّاً وعـنـدَ اللهِ مُـدَّخـرُ[43]

ويكرر ذكر هذه المعركة راسماً لها، مشاهد حركية، وصور لونية، إذ يقول : (الطويل)

حـمـلْـنـا لـهُ فـي عـامـلِ الـرُّمـحِ رَايـةً يـذُوذُ بـهـا فـي حـومـةِ الـمـوتِ نـاصِـرُهْ

ونـحـنُ خضـبْـنَـاهَـا دَمَـاً فـهـو لـونُـهَـا غـداةَ حُـنـيـنٍ يـومَ صـفـوانَ شَـاجِـرُهْ[44]

---

[35]- ينظر: محمد صلى الله عليه وسلم في شعر العباس بن مرداس، د/خالد طلعت عبد الفتاح، الخولي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، ع2، مج2، 2018 م، 280، 288 .

[36]- الديوان، 87، 88. تهوى : تسرع الوجناء :الناقة الضخمة .

[37]- الديوان، 121. مالك : مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .

[38]- الديوان، 145 .

[39]- الديوان، 119 .

[40]- ينظر الديوان، 120، 115، 108، 122 .

[41]- الديوان، 108 . جسنا : وطئنا، المهدي : النبي (صلى الله عليه سلم)، عنوة : قهراً، النقع : الغبار .

[42]- الديوان، 155.

[43]- الديوان، 74.

[44]- الديوان، 83 .

ويلحّ العباس على ذكر معركة (حنين) بالصورة اللونية عن طريق الكناية، كقوله : (الوافر)

ويـــوم كـــانَ قـــبـــلُ لـــدَى حُـــنـــيـــنٍ فـــأقـــلـــعَ والـــدِّمـــاءُ بـــهِ تـــمُـــورُ [45]

وفي موضع ثالث يذكر معركة (حنين) عن طريق الاستعارة والكناية، كما في قوله : (الطويل)

لـــدنْ غـــدوةٌ حـــتـــىّ تـــركْـــنَـــا عَشـــيَّـــةً حُـــنـــيـــنـــاً وقـــدْ ســـالَـــتْ مـــدامِـــعُـــهُ دَمَـــا[46]

فقد شخص (حنين) بإنسان تسيل مآقيه دماً لا دمعاً، وهي صورة توحي بكثرة إراقة الدماء والفتك الذي حلّ بأهل حنين، فالكلمة المكررة تمثل المركز الدلالي الذي ينطلق منه الشاعر ويعود إليه محدثاً في كل مرة علاقة لغوية جديدة تغني المعنى وترفع من قيمته " فالكلمة المكررة تقوم بدور المولد للصورة الشعرية، وهي في الوقت نفسه الجزء الثابت أو العامل المشترك بين مجموعة من الصور الشعرية ، مما يحمّل الكلمة دلالات وإيحاءات جديدة في كل مرة، وتعكس هذه الكلمة في الوقت نفسه إلحاح الشاعر على دلالة معينة "[47]. و كقوله، أيضاً في (حنين) : (الطويل)

ويـــوم حـــنـــيـــنٍ حـــيـــنَ ســـــارتْ هَـــوَازنُ إلـيـنـا وضـــــاقـتْ بـالـنّـفوسِ الأضـــــالِـعُ[48]

لقد جاء ذكر (حنين) هنا مستوحياً الشّاعر قول (الله تعالى) ((.... وضَاقتْ عليهم الأرضُ بما رَحُبتْ، ثمَّ وليتُم مُدبرينَ)) [49] .

ومن الكلمات التي تكررت في الديوان كلمة (ألف)، وقد جاء ذكرها في معرض الفخر والاعتزاز، كما في قوله :(الطويل)

نَصـــــرْنَـا رســـــولَ اللهِ مِـن غَضَـــــبٍ لـهُ بـــألْـفٍ كَـمِـيّ لا تُـعَـدُّ حَـواسِـــرُهْ [50]

وقوله: (الكامل)

والـــقـــائـــدُ الـــمـــائـــةِ الـــتـــي وَفّـــى بـــهـــا تِسْـــــعَ الـــمِـــئِـــيـــن فَـــتَـــمَّ أَلـــفٌ أَقْـــرَعُ

فـــهـــنـــاكَ إذ نُصِـــــرَ الـــنَّـــبـــيُّ بـــأَلـــفِـــنَـــا عـــقـــدَ الـــنَّـــبـــيُّ لـــنـــا لـــواءً يـــلـــمـــعُ[51]

وغالباً ما يكرر الشاعر اللفظة لغرض معين فنراه يوليها اهتماماً كبيراً لتعبّر عما يجول في خاطره، فالتكرار هنا لا يكون عملاً عشوائياً أو حلية لفظية بل هو " إلحاح على جهة هامة في العبارة يعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها "، [52] كقول الشّاعر مكرراً اسم (الضحّاك بن سيفان) ؛ للتنويه بمكانته العريقة بين قومه : (الطويل)

صَـــبَـــرْنـــا مـــعَ الضـــحَّـــاكِ لا يَسْـــتَـــفِـــزُّنـــا قِـــرَاعُ الأعـــادي مـــنـــهـــمُ والـــوقـــائـــعُ

عَشـــيّـــةَ ضـــحَّـــاكُ بـــنُ سُـــفـــيـــانَ مُـــعْـــتَـــصٍ بســـــيـــفِ اللهِ والـــمـــوتُ كَـــانِـــعُ[53]

وقوله أيضا : (البسيط)

تـــحـــتَ الـــلّـــواءِ مـــعَ الضـــحَّـــاكِ يَـــقْـــدُمُـــنَـــا كـمـا مشـــى الـلّـيـثُ في غـابـاتِـهِ الخَـدِرُ[54]

وقوله : (الكامل)

ثُـــمَّ الـــذيـــنَ وَفَـــوْا بـــمـــا عَـــاهَـــدْتَـــهُـــمْ جُـــنـــدٌ بـــعـــثْـــتَ عـــلـــيـــهـــمُ الضّـــحَّـــاكَـــا[55]

إنّ تكرار اسم (الضحاك) ؛ جاء ليبين إعجاب الشاعر بهذه الشخصية العظيمة، وما تحلّت به من صفات الفروسية، والمهارة القتالية، والوفاء بالعهد والسيادة، فهو أمير بني سليم يوم (حنين) وحامل لوائها، وكان بمثابة مائة فارس [56].

وقد يبين بالتكرار ما حلَّ بالقبائل التي انحرفت عن نهج النبوة، وما أصابها من النكال والوبال، كقوله مردداً قبيلة ثقيف (بني قيس): (الوافر)

---

[45]- الديوان، 69 . تمور :تسيل .
[46]- الديوان، 143 .
[47]- الصورة الشعرية عند قاسم الشابي، مدحت الجبار، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1984 م، 47 .
[48]- الديوان، 108.
[49]- التوبة، آية 25 .
[50]- الديوان، 83 . حواسره جموعه الذين لا دروع عليهم .
[51]- الديوان، 99.
[52]- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، مكتبة النهضة، القاهرة، ط3، 1967م، 241.
[53]- الديوان، 108 . معتصٍ: ضارب، كانع : دان
[54]- الديوان، 74 . الخدر : غابة الأسد .
[55]- الديوان، 122.
[56]- ينظر: الديوان، 122.

لـقـدْ أحْـبَـبْـتُ مـا لَـقِـيَـتْ ثَـقِـيـفٌ بـجـنـبِ الشِّـعـبِ أمْـسِ مِـنَ الـعـذابِ
هـمُ رأسُ الـعـدُوِّ مِـنْ أهـلِ نَـجـدٍ فـقـتْـلُـهُـمُ أَلَـذُّ مِـنَ الشَّـرابِ
هـزمْـنـا الـجَـمـعَ جـمـعَ بـنـي قِـيسـيٍّ وحـكَّـتْ بَـرْكَـهَـا بـبـنـي رِئَـابِ (57)

وقوله: (الوافر)

وبـئـسَ الأمـرُ أمـرُ بـنـي قَسِـيٍّ بِـوَجٍّ إذْ تُـقُسِّـمَـتِ الأمـورُ
نَـؤُمُّ الـجَـمـعَ جـمـعَ بـنـي قَسِـيٍّ عـلـى حَـنَـقٍ نَـكَـادُ لـهُ نَـطِـيْـرُ(58)

وتكرار الشاعر لفظتي (الجمع جمع) توحي بعزيمة الشاعر على قتالهم مهما بلغت قوتهم وعددهم وعدتهم .

ومن تكراره ما يفيد الهجاء، كقوله في عمرو بن معد يكرب : (الطويل)

ألا أبـلـغـا عَـمْـرَاً عـلـى نَـأي دَارِهِ فـقـدْ قـلـتَ قـولاً جـائـراً غـيـرَ مُـهْـتَـدِ
أتُـهْـدِي الـهـجـاءَ لامـرئٍ غـيـرِ مُـفْـحَـمٍ وتُـهـدي الـوعـيـدَ لامـرئٍ غـيـرِ مُـوعِـدِ
ألـمْ تَـعْـلَـمَـنْ يـا عـمـرو أنَّـي لـقـيـتُـكُـمْ لـدى مَـأْقِـطٍ والـخـيـلُ لـم تَـتَـبَـدَّدِ(59)

فجاء التكرار يوحي بالسخرية والاستهزاء بعمرو بن معد يكرب، حين توعّد الشّاعر بالهجاء، ولهذا فقد أنكر الشاعر على عمرو بن معد يكرب هجاءه الكاذب، وفنّد فخره الزائف، وعيّره بالفرار حين ثبتت الذات الشاعرة في معمعة القتال، مستدلاً على انهزامه بوقعة (الجرع) بقوله: (الطويل)

و عـرَّدَ عـنّـي فـارِسَـاكُـمْ كِـلاهُـمَـا وقـدْ عَـلِـمَـا بـالـجِـرعِ أنْ لـمْ أعَـرّدِ(60)

ومن تكرار الأسماء التي وردت في الديوان اسم (خفاف بن ندبة)، وقد كرره الشاعر بمعانٍ وأساليب، وصور هجائية مختلفة، كقوله : (الوافر)

خـفـافٌ مـا تـزالُ تـجُـرُّ ذيـلاً إلـى الأمـرِ الـمـفَـارِقِ لـلـرَّشـادِ
فـأوردْ يـا خُـفَـافُ فـقـدْ بُـلِـيـتُـمْ بـنـي عَـوْفٍ بِـحَـيَّـةِ بَـطْـنِ وادي(61)

فقد اتكأ الشاعر على أسلوب النداء ـ وقد حذفت أداته ـ وكأنّ الشاعر يريد أن يعجّل له السّخرية دون موانع وحواجز بما جرّ ثوب الخزي والفساد، ثم كثّف الأسلوب الإنشائي في البيت الثاني، بأن تعاضد أسلوب الأمر مع النداء في دلالة التهديد والوعيد، فضلاً عن ارتباط التركيب بالصورة الحركية، حين شبّه الشاعر نفسه بحية خبيثة تفتك بصاحبها.

وقد يكرر الكلمة راسياً في الأبيات المتتالية ؛ ليشكل بناءً درامياً يتسع لعرض حالته النفسية ضمن نسق إيقاعي موحد، كقوله : (البسيط)

إنّـي رأيـتُ خـفـافـاً لـيـس يُـهـنِـئُـهُ شـيءٌ سـوى شـتـمِ عـبـاسِ بـن مـرداسِ
مـهـلاً خـفـافُ فـإنَّ الـحـقَّ مَـعْـضَـبـةٌ والـحـمـقُ لـيـس لـهُ فـي الـنَّـاسِ مِـن آسـي
سـائـلْ سُـلـيـمـاً إذا مـا غـارةٌ لـحـقـتْ مـنـهـا فـوارسُ حُشْـدٌ غـيـرُ أنـكـاسِ
لا يـحـسـبَ الـنـاس قـولَ الـحـقَّ مُـعْـتَـرفـاً فـانـظـرْ خـفـافُ فـمـا فـي الـحـقِّ مِـن بـاسِ
مَـن زار خـيـلَ بـنـي سَـعـدٍ مُسـوَّمـةً يُـهـدِي لأوّلـهـا لُأْيُ بـن شـمّـاسِ(62)

لقد جاء ذكر (خفاف) في السياق مرتبطاً بالأسلوب الخبري المؤكد المتضمن دلالة السخرية، وكأنّ خفافاً لا يسلو إلا بشتم العباس، أما قيم الفروسية فلا حظى له فيها، وبهذا شكّل التكرار صرخة صادرة من الشاعر بالتعبير عن معاناة مقترنة بالحالة النفسية نتيجة الشعور بالنقص والرغبة في التغلب على الخصم، ولكي يثبت الشاعر خلاف ما رماه خفاف من الهجاء، اتكأ على أسلوب المحاججة، حيث وجّه الخطاب بأسلوب

(57)- الديوان، 48 . البرك : كلكل البعير وصدره، ويريد يحك الحرب بركها : شدة وطأتها، وقسي : ثقيف .
(58)- الديوان، 69 . نؤم : نقصد، الحنق : الغضب .
(59)- الديوان : 58 . مأقط: موقع الضرب
(60)- الديوان ،58 .
(61)- الديوان، 57 .
(62)- الأغاني، الأصفهاني، 18 /63 . معضبة : مقطعة

الأمر (سائلْ) للخصم (خفاف) ؛ تبكيتاً له، وتعريفاً بعظمة الذات الشاعرة في خوض المعارك والتغلب على الأعداء، ولهذا قرن الشاعر أسلوب(الأمر) مرة أخرى (فانظر خفاف)، تلاه استفهام (مَن زار خيل) لإقراره الحق وإثبات فروسيته عند القتال.

وقد يكرر الشاعر اسم خفاف مرتبطاً بأسلوب الترجي، كقوله : (الوافر)

وعَـلَّ اللهَ يُـمْـكِـنُ مِـنْ خُـفَـافٍ فـأسْـقِـيـهِ الـتـي عـنْـهَـا يَـحِـيـدُ

بـمـا اكـتـسـبـتْ يَـدَاهُ وَجَـرَّ فـيـنـا مِـنَ الشَّـحْـنَـا الـتـي لـيـسـتْ تَـبـيـدُ

فـإنِّـي لـو يـؤدِّبُـنـي خُـفَـافٌ وعـوفٌ والـقـلـوبُ لـهـا وقـودُ[63]

فيرجو الشاعر من الله أن يجرّع خفافاً كأس المرارة والذل بما اقترفت يداه، ولمّا أراد الشاعر أن يبين عاطفته الثائرة الهائجة نحو خفاف، جاء بأسلوب الاستفهام على وجه التعجب و(أنّى لي)، فكيف له بودّ خفاف، وقد أضرم نار الشحناء والبغض، والقلب على مضض من مصالحته.

ويتخذ من التكرار وسيلةً لإلقاء اللوم على خفاف والتشهير به بأنّه أول من أشعل الحرب، ورمى بسهمها، ودقّ طبولها، كقوله : (المتقارب)

خُـفـافُ ألَـمْ تَـرَ مـا بـيـنـنـا يـزيـدُ اسـتَـعـاراً إذا يُسْـعَـرُ[64]

وقوله : (المتقارب)

فـلـمْ أوقـدِ الـحـربَ حـتّـى رمـى خـفـافٌ بـأسْـهُـمِـهِ مَـنْ رَمَـى[65]

ولهذا ردّ عليه الشاعر بأسلوب الأمر المبني على التعظيم (مَنْ رَمَى)، فالعباس هو ابن الحرب، والأيام تشهد له بذلك .

وقد يكون تكرار الاسم للتشويق والاستعذاب، ولمكانته من قلب الشاعر، كقوله مكرراً اسم (أسماء) في مفتتح طلله : (الكامل)

يـا دارَ أسـمـاءَ بـيـنَ السَّـفْـحِ فـالـرُّحـبِ أقـوتْ وعَـفّـى عـلـيـهـا ذَاهـبُ الـحـقـبِ

دارٌ لأسـمـاءَ إذْ قـلـبـي بـهـا كَـلِـفٌ وإذْ أقـرَّبُ مـنـهـا غـيـرَ مُـقْـتَـرِبِ[66]

وبهذا حمل التكرار مدى الحسرة الذي تنتابه، من جراء بُعد الحبيبة، وبقايا دارها الذي يمثل رمز الحياء له والمحبة .

وقد يستعين الشاعر بالتكرار؛ ليصف حالته النفسية، كقوله واصفاً عينه، وهي تهطلان بالدمع : (البسيط)

مـا بـالُ عـيـنـكَ فـيـهـا عـائـرٌ سـهـرٌ مـثـلُ الـحَـمـاطَـةِ أغْـضَـى فـوقـهـا الشُّـفُـرُ

عينٌ تأوَّبَها من شـجوها أَرَقٌ فـالـمـاءُ يغمُرها طـوراً وينحـدِرُ

كأنَّـهُ نَظْمُ دُرٍّ عندَ ناظِمِهِ تقـطَّـعَ السِّلكُ منـه فهو مُنتـثِرُ[67]

فتكرار الشاعر للعين ودمعها في كل بيت جسّدت حزن الشاعر على فراق أحبته، ففي البيت الأول، يرتد الشاعر إلى خطاب الآخر(الأنت)، متوسّلاً أسلوب التجريد، متنفساً لهمومه وناقلاً أحزانه للآخرين، وبيان أنّ عينه معلولة من السّهر، ليعود في البيت الثاني ليصوّر تلك العين المعتلة على شجوها واعتلالها وحزنها، فهي كثيرة الدمع، فمرة تغرورق عينه بالدمع، ومرة ينحدر منها على الوجه ؛ ليشبه هذه الصورة بالماء الذي يغمر الأرض أحياناً، وقد ينحدر فيها أحياناً أخرى . أما في البيت الثالث فيؤكد عدم ثقته باستقبال المتلقي للصورة الأولى والثانية ؛ ليشفعهما بصورة تكرارية ثالثة، وهي أنّ ذلك الدمع النازل من العين المعتلة، كأنّه لؤلؤ منتظم من سلك، إلا أنّ السلك انقطع فجأة، فتناثرت حباته في كل مكان، وهكذا دمعه كان حبيس عينه، لكنه لم يستطع صبراً فأطلقه ؛ ليملأ وجهه كما انتثرت حبات اللؤلؤ الساقطة من سلكها[68].وبهذا تكمن أهمية الصورة المكررة في كونها تساعد على إضاءة بعض الجوانب الغامضة التي تجول في نفس الشاعر، فلولا اهتمامه بهذه الصور ما كررها في شعره، لذا فقد كشف لنا التكرار عن إلحاح الشاعر على بيان موقفه الحزين .

خامساً: تكرار الفعل:

وقد يفيد تكرار الفعل المضارع على تجدد معاني القوة والعزة والسيادة والكرم والسخاء في الذات الشاعرة، كما في قوله : (الكامل)

يـا أيُّـهـا الـمـرءُ السّـفـيـهُ ألا تـرى أنِّـي أضـرُّ إذا هَـويـتُ وأنـفـعُ

(63)- الديوان، 52 .
(64)- الديوان 75 .
(65)- الديوان، 36 .
(66)- الديوان، 45 .
(67)- الديوان، 72 . العائر :كل ما أصاب العين من رمد، الحماطة : شجر خشن الملمس، تأوبها : جاءها من الليل،
(68)- ينظر: مستويات الأداء التصويري في شعر العباس بن مرداس، رباب صالح حسن ، مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، العدد الثاني، 2013 م، 215 .

وأعيشُ ما قَدَرَ الإلهُ على القِلَى وأعِفُّ نفسي عن مَطامعَ تُطْمِعُ
كرماً على الخَطَرِ اليسيرِ ولا ترى نفسي إلى الأمرِ الدَّنيّ تَطَلَّعُ
وأَرِدُّ ذا الضِّغنِ اللئيمَ برأيهِ حتّى يموتَ وليس فينا مَطْمَعُ[69]

ولهذا جاء التكرار مبني على تغاير الدلالة في كل بيت، وهي أصول الزّعامة والسّيادة المتجددة في الجاهلية مثل : الشجاعة العفة، والصبر على المكاره و الفراسة، وبهذا رسم لنا التكرار ملامح التّفرد والتّميز في الذات الشاعر.

وقد يكرر الشاعر فعل الأمر أو المصدر لحفظ الوصايا على وجه النصح والإرشاد، كقوله: (البسيط)

أمرتُكَ الرّشدَ فافعلْ ما أُمِرْتَ بهِ فقدْ تركتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ
ونلْتَ مجداً فحاذِرْ أنْ تُدَنّسهُ أبٌ كريمٌ وجَدٌّ غيرُ مُؤْتَشَبِ
واتْرُكْ خلائقَ قومٍ لا خلاقَ لهمْ واعمدْ لأخلاقِ أهلِ الفضلِ والأدبِ
وإنْ دُعِيتَ لغدرٍ أو أُمِرْتَ بهِ فاهربْ بنفسكَ عنهُ أيَّةَ الهَرَبِ[70]

فتكرار أفعال الأمر أو المصدر (أمرتك، افعل، واترك، فحاذر، واعمد، اهرب)، هي بمثابة معالم لحياته القويمة السديدة، الذي إن زاغ عنها، حاد عن المثل العليا، فأول تلك الوصايا : الاتصاف بالرشد، والحفاظ على مجد الآباء، وعدم البخل بالمال، وترك مقالة السفهاء، ومصاحبة أهل الفضل، ونبذ الخيانة والغدر .

سادساً: تكرار العبارة:

وقد يعبر الشاعر بتكرار العبارة عن كثافة الشعور المتعالي في نفسه، ويرسم التقسيمات الأولى لأفكاره ،" فالشاعر قديماً كان يتخذ من العبارة المكررة في الشطر الواحد من البيت، مرتكزاً لإضافة معنى جديد يدعم فكرته الأساسية "[71]، كقوله : (المتقارب)

وقد يعلمُ الحَيُّ عندَ الصباحِ بأنَّ العَقيلةَ بي تُسْتَرُ
وقدْ يعلمُ الحَيُّ عند الرّهانِ إذا أنّي أنا الشّامِخُ المُخْطِرُ
وقد يعلم الحي عند السّوا لِ أنّي أجُودُ وأُسْتَمطَرُ[72]

فأبرز التكرار (الذات) الشاعر في صور فخرية متتالية في كل بيت، فضلاً عن ترسيخ شيم العرب في نفس المتلقي، فجاء التكرار في البيت الأول ؛ ليبين شجاعته في الغارات وأنّ النساء يحتمين به، وهي صورة أقرّها الإسلام، وفي البيت الثاني، يؤكد الصورة الفخرية ممثلة بطلب المبارزة، إذ لا يثبت عند الرهان إلا الرجال الأشداء، وكرر الشّاعر العبارة مرة أخرى ؛ لبيان جوده وكرمه، إذ قرنه في الكثرة بالمطر المتدفّق (استمطر)، وقد اعتمد في تكراره على الصورة الحركية بما فيها من الخفة، كحماية العرض، والمبارزة القتالية، وصورة الجود بالاستمطار[73]، وبذلك يكون العباس من الشعراء الحاذقين على رأي الآمدي ؛ لأنّه صوّر لك الأشياء بصورها[74].

سابعاً: التصدير:

يعدّ رد العجز على الصدر (التصدير) من التكرار " ولكن طبيعة البعد المكاني للفظين هو الذي نقل البنية من نسق التكرار أو الجناس إلى نسق رد الأعجاز على الصدور، فكأنّ التكرار هنا، لابد أن يتوفر فيه ذهنياً مسافة في الدلالة، تسمح للفظة الثانية أن تستقر بعدها، محققة نوعاً من اكتمال المعنى أو بيانه أو تحقيقه"[75]، وقد ألفينا جلّ صوره في الديوان، ويمكن التمثيل بما يلي :

النمط الأول: أن يرد اللفظ الأول في صدر الشطر الأول، والثاني في نهاية البيت، من ذلك قول الشاعر : (الطويل)

نُبَايِعُهُ بالأخشَبينِ وإنّما يدَ اللهِ بينَ الأخْشَبينِ نُبايعُ[76]

---

[69]- الأغاني، 18/ 61.
[70]- الديوان، 46 .
[71]- النظم وبناء الأسلوب في البلاغة العربية، شفيع السيد، دار غريب، القاهرة، ط1، 2006م، 143 .
[72]- الديوان، 76 . العقيلة :كريمة الحي، المخطر :الذي يجعل نفسه خطراً لقرنه فيبارزه ويقاتله .
[73]- مستويات الأداء التصويري في شعر العباس بن مرداس، رباب صالح حسن، العدد الثاني، 2013 م، 210 .
[74]- الموازنة بين شعر أبي تمتم والبحتري، ت/ السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة ،ط2، 1965م، 299 .
[75]- بناء الأسلوب في شعر الحداثة، محمد عبد المطلب، دار المعارف، ط2، 1995م، 113 .
[76]- الديوان، 108 . الأخشبان : جبلا بمكة .

فتكرار نبايع لتكون أول ما يسمعه المتلقي، وآخر ما يتعلق في ذهنه لم يأتِ اعتباطاً من الشاعر، بل أداة من الأدوات التي استعان بها الشاعر لتحريك الدلالة في نفسية المتلقي، فنقل لنا شعوره المعجب بالرسول (صلى الله عليه وسلم) حباً وفداءً ونصرة للإسلام، فضلاً عن الدور الموسيقي الناجم عن هذا التصدير في تلاحم بنية البيت، وربط أوله بآخره.

وقوله : (الطويل)

وعَـرَّدَ عـنَّـي فـارسَـــاكُـم كِـلاهُـمـا وقـدْ عَـلِـمَـا بـالـجِـرعِ أنْ لـمْ أعَـرَّدِ[77]

فالتصدير مبني على بنية التضاد، ومع ذلك نهض بدوره الموسيقي في التمهيد بالقافية، فضلاً عن بيان شجاعة الشاعر، ومدى ثباته في مواطن الخوف والهلع، ولو على نفسه، رامياً خصمه بالانهزام والفرار، وحدد المكان بـ(الجرع) تشهيراً به، ودليلاً على عدم فروسيته.

النمط الثاني: أن يرد اللفظ الأول في حشو الشطر الأول، واللفظ الثاني في نهاية البيت، من ذلك قوله : (الوافر)

ويُـعـجـبُـكَ الـطّـريـرُ فَـتـبـتَـلِـيـهِ فـيـخـلِـفُ ظَـنَّـكَ الـرَّجُـلُ الـطّـريـرُ[78]

فاتصلت (الطرير) الأخرى بالأولى في انسياب موسيقي ؛ أرهفت آذاننا بحلو جرسها الموسيقي، وحملت إحساس الشاعر بما لا يتوقعه من رجال تعجب بخلقتهم وسمتهم، فإذا ما بلوتهم، وامتحنت أخلاقهم وجدتهم لا يصدق ظنك فيهم، ولهذا صاغ الشاعر الشطر الثاني بأسلوب الحكمة.

وقوله: (الطويل)

أرَبٌّ يـبـولُ الـثّـعـلـبـانُ بـرأسِـــهِ لـقـد هَـانَ مَـن بَـالـتْ عـلـيـهِ الـثّـعـالـبُ[79]

فكشف التكرار عن الحقائق في استبانة الأمور، وتخليص النفس من عبودية الأصنام والأحجار التي لا تنفع ولا تضر، ولهذا أشبع الشاعر الاستفهام بدلالة التعجب من هذا الإله، الذي لم يحمِ نفسه من النجاسة، فهو إله لا يستحق التقديس.

النمط الثالث: أن يقعا في آخر المصراع الأول وعجز الثاني، من ذلك قوله : (المتقارب)

فـلـمْ أوقِـدِ الـحـربَ حـتّـى رمـى خـفـافٌ بـأسـهُـمـهِ مَـنْ رَمَـى[80]

إنّ وقوع الكلمتين في نهاية المصراعين بهذا الشكل يضفي مزيداً من التناغم الموسيقي، فضلاً عن التخالف الدلالي، فكانّ كل كلمة منها بمقام قفل للشطر الذي ترد في نهايته، فاكتسب البيت أبهة، واكتسى رونقاً وطلاوةً، فضلاً عن أنّ التصدير عنصر من عناصر تماسك النص وربط دلالاته، فكلمة (رمى) الأولى ربطها الشاعر بدلالة التعدي وتجاوز الظلم على الآخرين، وفيها دلالة على محبة الشاعر للسلام، فحين أزاح الشاعر المدلول نفسه في أخر المصراع الثاني، بنى منه دلالة التعظيم، وعدم قبول الظلم (من رمى).

النمط الرابع: أن يقع اللفظ الأول في صدر الشطر الثاني، واللفظ الثاني في نهاية البيت، من ذلك كقوله : (المتقارب)

وكـانـتْ سُـلـيـمٌ إذا قـدَّمَـتْ فـتـىً لـلـحـوداثِ كـنـتُ الـفـتـى[81]

فقد أكد الشاعر بالتصدير فخره بفروسيته وخوضه المعارك، فهو فارس متميز في قبيلته (سُليم) مقدّم عليهم، ولهذا نكّر (فتى) الأولى للحطِّ من فتيان بني سليم، وعرّف الثانية (الفتى) من باب التعظيم لنفسه .

النمط الخامس: أن يقع فيه اللفظ الأول في حشو البيت الثاني، واللفظ الثاني في نهاية البيت، كقوله : (البسيط)

دارٌ لأسـمـاءَ إذْ قـلـبـي بـهـا كَـلِـفٌ وإذْ أقـرَّبُ مـنـهـا غـيـرَ مُـقْـتَـرِبِ[82]

فقد تجلّى الأثر الصوتي في التمهيد للقافية، فضلاً عن تأكيد الأثر الدلالي في بروز معاني اليأس ؛ لضياع ملامح تلك الديار، وعدم قربها من قلب الشاعر.

وقد يأتي التصدير بتكرار لفظين متجاورين، فيكون لهذا التجاور أثره الإيقاعي لهيمنته على القافية، فضلاً عن تشكيل الدلالة، وتأكيد المعنى، كقوله : (البسيط)

واذكـرْ بـلاءَ سُـلَـيْـمٍ فـي مـواطـنـهـا وفـي سـلـيـم لأهـلِ الـفـخـرِ مُـفـتَـخَـرُ[83]

---

(77)- الديوان، 58 .
(78)- الديوان، 172 . الطرير :الشاب الذي نبت شاربه .
(79)- الديوان، 167 .
(80)- الديوان، 36 .
(81)- الديوان، 36 .
(82)- الديوان، 45 .
(83)- الديوان، 73 .

ثامناً: الترديد:

وهو " أن يأتي الشاعر بلفظة متعلقة بمعنى، ثم يردها بعينها متعلقة بمعنى آخر في البيت نفسه، أو قسيم منه[84]، فالتأثير الموسيقي ناجم هنا عن تكرار اللفظة في البيت الواحد لا الإطار اللغوي العام للقصيد ، كما نلاحظ أن " ثمة تغيراً في المعنى، لا يرجع إلى الدلالة المعجمية للكلمة نفسها، وإنما يرجع إلى تغير ما أُسندت إليه، وهذا هو الفاصل بين هذا النمط والتكرار، وهو فارق لا يلغي التكرار المعجمي، ومن ثم السبك المعجمي بين طرفي الترديد " [85] . ومن ذلك قول العباس بن مرداس : (الكامل)

فـهـنـاكَ إذ نُصِـرَ الـنَّـبـيُّ بـألْـفِـنَـا عـقـدَ الـنَّـبـيُّ لـنـا لـواءً يـلـمَـعُ[86]

فاللفظة الأول (النبي) _صلى الله عليه وسلم_ تمخضت عن دلالة الاعتزاز بالنصر، وافتخار الشاعر وقومه في نشر الدين الجديد، في حين تتجاوز دلالة اللفظة الثانية بمعنى مغاير، وهو حبّ النّبي للشاعر وقومه، حين عقد لهم لواءً للقتال، وما ذاك إلا لمكانة الشاعر وقومه عند النبي _صلى الله عليه وسلم_ لشجاعتهم وفروسيتهم في الحروب، فكشف الترديد عن تضحية الشاعر للدين، فضلاً عن إنزال الناس قدرهم، ومكافأة الإحسان بالإحسان، ولهذا نرى الشاعر يكرر نصرة النبي في أكثر من موضع، كما في قوله : (الكامل)

نُصِـرَ الـنَّـبـيُّ بـنـا وكـنَّـا مَـعْشَـراً فـي كـلِّ نـائِـبـةٍ نَضُـرُّ ونَـنْـفَـعُ[87]

ويعقد العباس بتكرار الترديد موازنة، بين ما كانت عليه العرب قبل الإسلام، وبين مجيء الرسول (صلى الله عليه وسلم)، كما في قوله : (الطويل)

ونـوَّرْتَ بـالـبـرهـانِ أمـراً مُـدَمَّسَـا وأطـفـأتَ بـالـبُـرهـانِ نـاراً مُضَـرَّمـا[88]

فالترديد قائم على بنية التضاد (نورت بالبرهان، وأطفأت بالبرهان)، فالأولى تدل على بعثة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وما جاء به من القرآن في بناء قيم جديدة، والثانية مشبعة بدلالة الهدم، هدم نار العصبية الجاهلية واستئصال جذور الشرك من قلوب العرب.

وقد يبيّن الشاعر بالترديد عن خبرته في الأمور، ومدى معرفة معادن الناس في أحلك المواقف، كما في قوله: (الوافر)

فـمـا عِـظَـمُ الـرِّجـالِ لـهـم بـفـخْـرٍ ولـكـنْ فـخْـرُهـمْ كَـرَمٌ وخـيـرُ[89]

فقد تكررت كلمة (الفخر) مرتين بدلالتين متباينتين : فالأولى الفخر المتوهم والمتشبّع بما ليس فيه، وإن كان يوهم الناس بما فيه من أمور زائفة، والدلالة الأخرى حين استدركها الشاعر بدلالة مغايرة، وهو أن الفخر الحقيقي هو الكرم والجود لا عظم جسم الإنسان و نحالته، ولهذا كرر هذا المعنى في بيت آخر بقوله : (الوافر)

لـقـد عَـظُـمَ الـبـعـيـرُ بـغـيـرِ لُـبٍّ فـلـمْ يسـتـغـنِ بـالـعِـظَـمِ الـبَـعـيـرُ[90]

وقد يوظّف العباس الترديد لإفادة التضاد بين عهد التصابي والهيام بالمحبوب، وبين ذهاب الشباب وصحوة العقل من سكرته إلى صحوة الدين ونصرته، كما في قوله : (البسيط)

دعْ مـا تـقـدَّمَ مِـنْ عـهـدِ الشّـبـابِ فـقـدْ ولّى الشّـبـابُ وزارَ الشَّـيـبُ و الزَّعَرُ[91]

و كقوله، متهكماً من كليب السُّلمي الذي جحد بنيه حظهم من قرية كان (مرداس) شريكه فيها : (الكامل)

قـدْ كـانَ قـومُـكَ يـحسـبُـونَـكَ سَـيِّـداً وإخـال أنَّـك سـيِّـدٌ مَـعْـيُـونُ[92]

فالصياغة الشعرية تكشف عن الترديد في كلمة (سيداً) الأولى المتعلقة بقومه كونه عظيماً في أعينهم، أما اللفظ الثاني، فهو منحط القدر والمنزلة في نظر الشاعر خبيث النفس حاسداً؛ فكشف الترديد هنا اللثام عن حقيقة هذا الرجل، وتناقض أفعاله بين قومه والآخرين، فهو سيد رفيع القدر عند قومه، وضيع القدر عند غيره.

وقد يستدل بالتكرار على ترسيخ قيم جاهلية، كالأخذ بالثأر وتمجيد فاعله، كما مدح (أبا حليس) قاتل (خويلد) الذي قتل هريم بن مرداس أخا العباس، كما في قوله : (الطويل)

فـمـثـلَـك أدّى نُصْـرةَ الـقـومِ عَـنْـوةً ومـثـلَـكَ أعـيَـا ذا السّـلاحِ الـمُـجـرّبَـا[93]

---

[84]- العمدة في محاسن الشعر، ابن رشيق القيرواني ،ت/ محمد قرقزان، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1988م، 1/ 566.
[85]- البديع بين البلاغة العربية، واللسانيات النصية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1998م، 94.
[86]- الديوان، 99.
[87]- الديوان، 99.
[88]- الديوان، 145 .
[89]- الديوان . 172 .
[90]- الديوان، 173 .
[91]- الديوان، 73 .
[92]- الديوان، 156 . معيون : الرجل أصيب بالعين
[93]- الديوان، 44.

فالتكرار قائم بين تكرار (مثل) مرتين، وقد أوحى الترديد نشوة النصر، فضلاً عن تمجيد فاعله بكلّ ما أوتي الشاعر من إلباسه قلائد المدح، فهو فارس ماهر في استعمال السلاح.

الخاتمة وأهم النتائج:

خلص البحث إلى جملة من النتائج، لعل أهمها:

1- يعد التكرار سمة من السمات الأسلوبية التي شاعت في الشعر العربي قديمه وحديثه، وهو من أهم عناصر التبليغ، فهو أداة لتوضيع المعاني وإيصالها إلى ذهن المتلقي.

2- جاء التكرار ليعبّر عن الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر، فالأغلب في هذا التكرار أنه يأتي، ليصف حالة حزن عاشها الشاعر، أو أثبات لفروسيته وشجاعته، أو للردّ على خصومه، أو للتنويه بأعلام عريقة، فراح يفرغها بطريقة إرادية وغير إرادية، أو عن طريق تكرارها، فالشاعر من خلال تكرار بعض العناصر يوحي إلى سيطرة هذه العناصر على تفكيره، فلذلك عدّ النقاد التكرار مفتاحاً من خلاله يستطيع الناقد الدخول إلى وجدان الشاعر وكشف أسراره.

3- لم يقتصر التكرار بأنماطه المختلفة على الجانب الإيقاعي، بل تعد ذلك إلى الجانب الدلالي.

4- يشكل تكرار الحرف تناغماً موسيقياً، وبعداً أسلوبياً كشف عن تداعيات الشاعر في تصوير مشاهد الحرب فضلاً عن حالته النفسية.

5- يمثل تكرار الكلمة مركزاً دلالياً ينطلق من خلاله الشـــاعر، ثم يعود إليها محدثاً في كلّ مرة علاقة لغوية جديدة، تغني المعنى وترفع من قيمته.

6- يعبّر تكرار العبارة عن كثافة الشعور المتعالي في ذات الشاعر، ويرسم التقسيمات الأولى لأفكاره.

7- يعدّ التصدير سمة بارزة في شعره، وقد ألفينا جلّ صوره في الديوان.

8- أسهم الترديد في السبك المعجمي على مستوى الدوال، وتضافر البنية الداخلية للنص الشعري، ومنحها قدراً كبيراً من الترابط والتماسك، فضلاً عما توليه من الأثر الموسيقي الذي منبعه التوافق في كل أصوات الدوال.

المصادر والمراجع:

[1] القرآن الكريم.

[2] أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين الحسن ابن الأثير، دار بن حزم، بيروت، ط1، 2012 م.

[3] الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2003 م.

[4] الأغاني، أبو فرج الأصفهاني، ت/ إحسان عباس، إبراهيم السعافين، أبو بكر عباس، دار صادر، بيروت، ط2، 2005م .

[5] أنوار الربيع في أنواع البديع ،ابن معصوم المدني، ت/ شاكر هادي، مطبعة النعمان النجف، ط1، 1969م .

[6] الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م .

[7] البديع بين البلاعة العربية، واللسانيات النصية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1998م

[8] بناء الأسلوب في شعر الحداثة، محمد عبد المطلب، دار المعارف، ط2، 1995م .

[9] البنية الإيقاعية في شعر الجواهري، مقداد محمد قاسم، دار دجلة، ط1، عمان، الأردن، 2008م .

[10] البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر، عبد الرحمن تبر ماسين، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،2003م .

[11] تحليل الخطاب الشعري، البنية الصوتية في الشعر، محمد العمري، الدار العالمية للكتب، الدار البيضاء، 1990م.

[12] التكرار في شعر محمود درويش، فهد ناصر عاشور، المؤسسة العربية للدراسات، ط1، بيروت ،2004م .

[13] تهذيب التهذيب، شهاب الدين أحمد بن حجر بن العسقلاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ،(ط،ت).

[14] خزانة الأدب، عبد القادر البغدادي، ت/عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهر ة، ط4، 1997 م.

[15] ديوان العباس بن مرداس ت/يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1991م .

[16] العمدة في محاسن الشعر، ابن رشيق القيرواني، ت/ محمد قرقزان، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1988م .

[17] سمط اللآلي، أبو عبيد عبد الله البكري، ت/ عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والنشر ،1354 هـ .

[18] شعرنا القديم والنقد الجديد ، وهب رومية، سلسلة عالم المعرفة (207)، الكويت ،1996م .

[19] الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ت/ أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1985م.

[20] الصورة الشعرية عند قاسم الشابي، مدحت الجبار، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1984م.

[21] الصناعتين، الكتابة والشعر، أبو هلال الحسن العسكري، ت/مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، ط2، 1989م.

[22] فحولة الشعراء، الأصمعي، ت/المستشرق ش، توري، تقديم صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط 2، 1980م .

[23] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط2.

[24] قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، مكتبة النهضة، القاهرة، ط3، 1967م .

[25] لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط4، 2005م .

[26] المثل السائر في أدب الشاعر والكاتب، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله، ابن الأثير ت، محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، بيروت، د، ط، .1995م.

[27] مدخل إلى شعر المتنبي، حسن الواد، دار الجنوب للنشر، تونس، 1991م.

[28] معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمر المرزباني، ت/ فاروق سليم، دار صادر، بيروت ،ط1، 2005 م.

[29] الموازنة بين شعر أبي تمتم والبحتري، ت/ السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1965م

[30] النظم وبناء الأسلوب في البلاغة العربية، شفيع السيد، دار غريب، القاهرة، ط1، 2006م .

المجلات والرسائل العلمية:

[31] التكرار في الشاعر العباسي الأول، خالد البدانية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن، 2008 م.

[32] محمد صلى الله عليه وسلم في شعر العباس بن مرداس، د/خالد طلعت عبد الفتاح، الخولي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ ،ع2، مج2، 2018 م.

[33] مستويات الأداء التصويري في شعر العباس بن مرداس، رباب صالح حسن ، مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية، العدد الثاني، 2013 م.

[34] نقائض خفاف بن ندبة والعباس بن مرداس، تأصيل للبدايات والتطور ،سالم عبد الرزاق سليمان، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .

RESEARCH ARTICLE

THE REPETITION IN AL-ABBAS BIN MERDS ALSULLAMI'S POETRY ANALYTICAL AND TECHNICAL STUDY

Mohammed Saleh Elaya [1,*]

[1] *Department of Arabic language، Faculty of Education - Sabr، University of Aden، Aden، Yemen*

***Corresponding author: Mohammed Saleh Elaya; E-mail: mohammedallayh@gmail.com**

Received: 12 December 2020 / Accepted: 24 December 2020 / Published online: 31 December 2020

Abstract

This research aims at remedying the repetition in Abbas bin Mardas's collection of poems and looking into its practical side; this is because it is an ultimate phenomenon in lightening the darkness of the passage and exploring its components. Therefore, I decided to study poetry for Abbas bin Mardas, and I studied it analytically, and I consequently discovered through it the types of repetition in his collection. In fact, that was constituted in the repetition of letters, articles, names, verbs, phrases and figurative images. I finally found that the repetition according to Abbas bin Mardas was a prominent style of his poetry and was of an important benefit in enriching the text in terms of sense and music. Furthermore, it showed a great collaboration in building the poetic text and rooting its unit and increasing the rhythmic rate of the text as well, which gave it a tremendously aesthetic quality. The research had also discovered that the repetition harmonizes clearly with the themes of greatly high reactions, especially in his pride and prudence, and his satire for Khafaf bin Nadabah، and in his praise for prophet Mohammed, peace be upon him, in supporting religion.

Keywords: Repetition, Alabbas bin Merdas, Analytical and Technical Study.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

علاية، م. ص. (2020). التكرار في شعر العباس بن مرداس السُّلمي دراسة تحليلية فنية. *مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية*، *1*(4)، 330-343. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2020.4.65

حقوق النشر © 2020 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).